

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد

26 תשרי 81 '02

لما في القصة ان سنة ١٩١٧ على
اون مع سلطات الاحتلال .

كتلة التقدم تصدر نشرة تعالج شؤون المعلمين والانتخابات

اصدرت كتلة التقدم في نقابة المعلمين مؤخرًا نشرة بعنوان «التقدم» النقابة « هذا القسم الذي يعبر عليه اصحاب سياسة التمييز والاضطهاد ، لانهم - كما جاء في النشرة - عن طريق هذا القسم يعملون ايضا لضرب مطالب وحقوق المعلمين العرب ، وينالون المساعدة «النقابية» في الاذلال وفرض الازهال عليهم ، كما ينالون التغطية «النقابية» لتصفية العناصر المخلصه والديمقراطية من جهاز التعليم . ولانهم يقيمون بواسطته دعاوى التي يرمون بها المعلمين العرب وبين زملائهم اليهود ، حاجزا يمنع قضايا التعليم العربي والمعلمين العرب من الوصول الى منابر النخبة المختلفة .

ولقد اوردت النشرة اخبارا عن اعمال بعض فروع النقابة التي تضم معلمين عربا ، ثبت ان وجود هذا « القسم » يمنع تدخل هذه الفروع لحل مشاكل امثالها العرب !

فرع نقابة ...

ام فرع « للتجمع » ؟!

« نتوجه اليكم بهذا لكي تساعدوا في تكوين فكرة واضحة عن الوضع في الفرع الذي ينتمون اليه ، لكي تتمكنوا من اتخاذ القرار المناسب . لهذا الفرع فاننا نطلب من كل معلم ومعلم وبنا على المعلمين العرب ، بينما صمت اهلون التجمع صمتا تاما عن هذه المطالب والمطالب .

اما مطالب المعلمين العرب التي عاجلتها النشرة فهي :

- دفع اجور المدرسين كامل للمعلمين المقيمين في بيوتهم الى اماكن عملهم . (وزارة المعارف تدفع حاليا مساهمة فقط لثقل في احسن الحالات من نصف ما يتكلمه المعلم من اجور سنوي) .

- دفع المنح الخاصة بقسم من المعلمين العرب ، وهم اولئك المعلمين الذين اشتروا في دورات لمدة سنتين كانت وزارة المعارف قد تقدمتها لتطوير معلوماتهم في بعض المواضيع ، واعلنت انها ستدفع مكافأة لكل من ينهي هذه الدورات . ولكنها لم تدفع هذه المكافأة بعد ، على الرغم من مرور سنتين ونصف على انتهاء الدورات المذكورة .

- مطلب نقابتي تطبيعي عاجلته النشرة هو مطلب المعلمين العرب من

شركات التبغ تنهب مزارعي الضفة المحتلة

حيثما - لكاتب الاتحاد - تقوم مكاتب الزراعة في الضفة الغربية المحتلة بشنات ودعاية واسعتين بين اوساط المزارعين .

والهدف الاول من كل هذا النشاط في توزيع الاشتال والبذور والسماد والمشمرة الخ هو كما كشفت عنه تصريحات المسؤولين الكبار من المصالح الاسرائيلية الحاكمة : الفصل على دمج الضفة الغربية اقتصاديا ببارتيل والترويج في الضفة الغربية للمزروعات التي يحتاجها السوق الاسرائيلي والصناعة الاسرائيلية .

وفي الموسم الماضي قامت مكاتب الزراعة وخدمات الاحتلال فيها بمعاينة كبرى لتشجيع زراعة التبغ ووزعت على المزارعين الاشتال والشمرة وعليها باقة من الاموال والارزاق من مردود المونم الواحد وعن الاموال العالية التي تستشري بها شركات التبغ تاج الملاحين .

ولكن تكشف اللعبة امسام مزارعيتنا منذ الاسابيع الاولى فلاشتال الموزعة هي اردا نوع

حسابات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط

بقلم : اميل توما



صورتان : مصنع ابو زعبل بعد القارة الاسرائيلية ومقاهرة تأييد الحكم بعدها

نفت المصالح الامريكية بسرعة ان تكون القارة الاسرائيلية على مصنع الصب في « ابو زعبل » قد اذنت الى التقديرات التي اخذها الرئيس الامريكي نيكسون باليهبان وهو بيت في قلب اسرائيل الذي من طائرات « الفانتوم » و « النور » .

وهذا يعني .. لا يمكن « لظا فني » ان يغير استراتيجية الولايات المتحدة ومخطتها في منطقة الشرق الاوسط .

لم ان تزويد اسرائيل بعزم من السلاح يتوافق تماما مع « ميسدا نيكسون » ، الذي ينطوي في تحميل حلفاء الولايات المتحدة اعباء الكبر في تنفيذ المخططات الامريكية القائمة على صيانة مصالح الامبريالية الامريكية والرجعية القوية بها .

ومؤخرًا شرح نائب وزير الدفاع الامريكي دايفيد باكارد معنى هذا لهذا فقال ان افضل السبل لتشفيف توطيد الولايات المتحدة فيما وراء البحار وتقليص نفقاتها هو دفع الامم المتحدة الى القيام بمجهود اكبر « فطافا من نفسها » (على النقيض الاسرائيلي - ا.ت.) ، ولذلك اضاف : « طبعا ان نواصل اطلاقهم او يبيعهم الادوات (الاسلحة) التي يحتاجون اليها للقيام بالميد الكبر الذي نحتاجهم على تحمله » (١) .

ولذلك فالفضل في امر تزويد اسرائيل بالطائرات الحديثة لا تفرده قارة على مصنع بل استراتيجية امريالية تخضع لتعويل اسرائيل على اكبر في تحقيق اهداف الولايات المتحدة الامبريالية .

موقف الولايات المتحدة من القارات

في ١٧-١٨-١٩٧٠ حين بدأت اسرائيل في غارات المعق على الجمهورية العربية المتحدة تلاشت وكالات الأنباء نقلا من مصادر موثوقة « ان الحكومة الامريكية المشغولة حتى الان في عرض مقترحات السلام الخاصة بها بشأن أزمة الشرق الاوسط لا تشتر بالفيق من الهجمات العسكرية الاسرائيلية في الجمهورية العربية المتحدة لان النشل العسكري قد يرفع مصر على قتال موافق لشر لينة من الناحية الدبلوماسية » (٢) .

ولم يمض وقت طويل حتى احتلت الصراخ مكان التوريسية .. واستبدلت الصحف كلمة « لا تشتر بالفيق » بكلمة : موافقة .. وهكذا استطاع كاتب « لي موند » اريك رولو ان يكتب : « واشتغل وصلت الى استنتاج القس : اختفاء نظام ناصر ، العودة القوي في المقاومة العربية ، وسحب « السلام الامريكي » (ياكس امريكانا) الى الشرق الاوسط وتجاهل الحكومات العربية التقدمية والتوجه الكليات القوية بالنقل وتحويل النفوذ السوفييتي في المنطقة » (٣) .

وفي هذا التلخيص يبدو دوافع موافقة الولايات المتحدة على تصعيد العدوان الاسرائيلي على الجمهورية العربية المتحدة .. كما تظهر امياد الاصلاح في تشديد التأييد على الجمهورية العربية المتحدة .

فماذا النظام الحادي للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة - اصبح على ضوء لوري السودان وليبيا ضرورة ملحة لعناية الانظمة الرجعية - والقبلة على - في العالم العربي .

وتحتير محاولة هذه الانظمة الرجعية مصالحة امبريالية امريكية على ايد المطر المتعاطف الذي يهدد امبراطورية النفوذ الامريكية في العالم العربي والشرق الاوسط عامة .. (٤)

وهيمنة القسم السريع تظهر من نتائج اشتداد الصراع العسكري اناهم من نقادي اسرائيل في توسيع امتداداتها على الجمهورية العربية المتحدة ومصيرها .

فهذا الصراع لا يسد طريق التسوية السياسية فحسب بل يفسح المساحة في العالم العربي والا ويقتضي قدرة الانظمة الرجعية الموالية للامبريالية على الحياة ثانية .

الاستراتيجية الامريكية

في مقاله « صراع الشرق الاوسط : قضايا التحليل » كتب الدكتور « ايلان داوئي » من الجامعة العربية ، ان مصالح امريكا لا يمكنها الصراع العربي - الاسرائيلي فهدف الولايات المتحدة الجوهري : « حصر النفوذ السوفييتي » .

ولكنه انطلاقا من هذا التقييم ادرك ارتباط مصالح امريكا ببارتيل فقال : « ان نفوذ اسرائيل هو القفصاء عليها ضرورة كبرى لتعويض الولايات المتحدة عنها من النفوذ السوفييتي » .

وبهذا المعنى يصبح تأييد اسرائيل بسياساتها العالية وسيلة « حصر النفوذ السوفييتي » - على حد تعبيره ..

ويؤكد الدكتور داوئي ان الاطلاق فناء السوس - التي لم تعد تثار على مصالح الولايات المتحدة - يعتبر دينا امريكا لان الاتحاد السوفييتي يتهدد من الاطراف لانه يمر الى فينتام واهوار افريقية وآسيوية مختلفة (٥) .

ويؤكد هذا التحليل كورت بيكر الذي كتب في مقاله « الاسطول السادس والاسراب الروسية » :

« منذ حرب الياام الستة في الشرق الاوسط لم يعد البحر الابيض المتوسط مكانا لخطتي الانكليزية او بحيرة امريكية » .

(اضاف ان الاسطول السادس فقد سيادته المطلقة وتقلعت مكانته على التدخل كما تدخل في لبنان في عام ١٩٥٨ لان مثل ذلك التدخل مطلوب بطر الاستخدام المبلغ مع الاتحاد السوفييتي .

ويؤكد ان استراتيجية الولايات المتحدة تقوم على « حصر النفوذ السوفييتي » اورد تحذير حلف الاطراف بعد اجتماع مجلسه في شهر تشرين الثاني ١٩٦٨ وجاء فيه : « من المعلوم ان سبب اي تدخل (١) سوفييتي يؤثر مباشرة او غير مباشرة على الوضع في أوروبا أو البحر الابيض المتوسط ، أزمة دولية وخطيرة » .

وحال فساد الزعم باخطر « تدخل سوفييتي » ودور الاتحاد السوفييتي في ايلان والاعمال في قطع الطريق على تدخل الامبريالية في مصائر الشعوب كما فعل فلان ابان أزمة لبنان في نهاية العام الماضي ولورة ليبيا الاخرة : « معج استراتيجيية الولايات المتحدة في « حصر النفوذ السوفييتي » استراتيجية لضم الصداقة واتصال من بين الشعوب والاتحاد السوفييتي لوضع من الممكن القضاء على انجازاتها التحررية واهدائها الى حظيرة الامبريالية الجديدة ..

ومن هنا تحتل اسرائيل موقعا بارزا بل مكان الصدارة في الاستراتيجية الامريالية لان تدخلاتها تنفيذ مخططاتها في العالم العربي .

ومن هنا يصبح الصراع العربي - الاسرائيلي صراعا بين الشعوب العربية والامبريالية بالاقالة الى كونه صراعا تصفيسة ذيول العدوان الاسرائيلي . اي يرتبط التماسك ضد العدوان الاسرائيلي والامبريالية بولادة زوايد السياسة الاسرائيلية طوبا بالسياسة الامبريالية الامريكية .

الى زعماء الدول الغربية الكبرى أهمية كبرى .. فقد حذر فيها من وهم تحييد الاتحاد السوفييتي في معركة خطيرة بين قوى التحرر والامبريالية .. وأكد بشكل حاسم اصراره على تأييد نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي - الامبريالي ..

ان هذه الرسائل وتعيينات الصحافة السوفييتية عليها اتمت المراقبين على ان الاتحاد السوفييتي لن ينطلي عن أيديده الجمهورية العربية المتحدة في كفاها الشروع لرد العدوان وتصفيته نتائج حرب حزيران ١٩٦٧ .

ولذلك من الممكن الاستنتاج بان هذا التحذير يسهم في لجم الممارسين من حكام اسرائيل ومؤيديهم الامبرياليين فيما وراء البحار ويساعد على وقف الانزلاق الى الهاوية .. فعرب جديدة في الشرق الاوسط لن تكون كحرب حزيران ١٩٦٧ .

ولقد لاحظ المراقبون عامة ان الغارات على مواقع داخلية في الجمهورية العربية المتحدة لم تزعزع النظام كما توقع الذين امروا بها ، بل زادت من التماسك الجماهيري حول النظام الحادي للامبريالية والصاعد امام العدوان الاسرائيلي (٦) .

وهذا يسهم بدوره في احباط المخطط الاسرائيلي الامبريالي .. ويوحى كما لاحظ ذلك بروفيسور وليم جريفت (الباحة في معهد الدراسات الدولية الامريكي) بان الولايات المتحدة ستكون الفاسرة في حالة انتصار اسرائيل اذ سيؤدد عداء الشعوب العربية لها (٧) .

وفي الحقيقة أصبحت مدادة الشعوب العربية للامبريالية الامريكية قوة هائلة من حيث اتساعها وعمقها وفاعليتها . وهذه المصادرة تدخل في حساب الولايات المتحدة . وكما كتبت « ايقونوميست » : ان الخطر الذي يهدد المصالح الامريكية يكون اكبر اذا جاء من كافة الدول العربية لا من بعضها (٨) .. وهذا الخطر يصبح اقرب بالازدياد العدوان الاسرائيلي وانكشاف حقيقة الدم الامريكي .

ومن الخطا الاعتقاد ان الامبريالية تنفع في حسابها فقط حربا شاملة في الشرق الاوسط .. فالصحافة الامريكية تكثر من الحديث عن جسر الاتحاد السوفييتي الى وضع شيل للوضع العربي في فينتام على اعتبار ان ذلك يرفقه الصداقة وبمصفه عسكريا وينقل نفوذه السياسي في الذي الجديد .

ولكن هذه المحاولة لا تأخذ بعين الاعتبار تباين الوضعين تباينا جذريا فالعركة في الشرق الاوسط تجتذب جماهير واسعة ازداد اصرارا على تطبيق اهدافها التحررية بالازدياد ضد العدوان الاسرائيلي - الامبريالي في حين ان الولايات المتحدة تعارض جماهير الفيتنام وتعتمد على حقوقها وتعاول تدعيم الممي المتداعية التي لا يجوز لها ..

ولهذا فلا مجال للمقارنة .. تماما كما لا مجال للمقارنة بين حروب التحرر وحروب القمع الامبريالي ..

لقد فشلت الاستراتيجية الاسرائيلية - الامبريالية في حرب حزيران ١٩٦٧ . وهي ليست في وضع افضل الان خصوصا حيال تغير توازن - القبة على صفحة ٥ -

الرياح لان ذلك لا يتوفر الا بعد الساعة التاسعة مساء والساعة اذالك كانت بعد السادسة بقليل ..

ووجدت في دوح قرب تحت المريض ختمة اندرلسين وهي لا تستعمل الا في اخطر الحالات ، وبوصية من الطبيب .. ولكن مريم بادرت اليها وحقت بها شالوم .. وفي الحال تحسنت حاله واخذ قلبه يخفق قويا ، وزال اللون الأزرق من وجهه .. وبعد ذلك جاءت سيارة الاسعاف ونقلت المريض الى المستشفى وهناك اخبرتهم مريم بما حدث ، وقال الطبيب في مستشفى « ريمام » : « لولا سرعة الخاطر التي صحبت مريم في علاجها المريض لما بقي شالوم شيمش قيد الحياة » ..

هذا ومريم معرصة مرخصة من خرجات معهد الأمراض في بغداد .

ولكن تكشف اللعبة امسام مزارعيتنا منذ الاسابيع الاولى فلاشتال الموزعة هي اردا نوع

أمال ووقائع

ويجدر السؤال - على ضوء واقع توازن القوى الدولية - ماذا تأمل ان تحقق الولايات المتحدة ؟ وبالتحديد : هل تتوقع الولايات المتحدة ان تنجح الغارات الاسرائيلية في الاطاحة « بنظام الرئيس عبد الناصر » وبدء عملية تقويض الانظمة القديمة على الصعيد العربي عامة ؟

في ١٧-١٨-١٩٧٠ كتبت نومي شيرود في مجلة « نيو ستيتسمان » البريطانية تحت عنوان : « اسرائيل تلعب الورقة العسكرية » ان مشكلة اسرائيل هي التوفيق بين فونها العسكرية وضعفها السياسي ، واضافت ان بعض المراقبين يعتقدون ان تشديد اسرائيل لحربها ضد الجمهورية العربية المتحدة اما هو محاولة اكيدة لاستخدام الطاقة العسكرية لتحقيق اهداف سياسية ..

ولكنها بعد ذلك لاحظت ان اسرائيل اذا ارادت غير الوضع بالقوة فالعنف العالي لا يكفي وعليها ان تلعب الى ابعد ..

ولا يوجد ايد غير الحرب ..

فقد فعل اسرائيل ، بتأييد الولايات المتحدة ، حربا خاطئة جديدة ؟ هذا هو الخطر فعلا ..

وفي هذا الصدد يجدر الانتباه الى ما كتبه جورج بول الذي كان سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة في السابق في « نيوزويك » ١٦-١٧-١٩٧٠ . كتب تحت عنوان : « الشرق الاوسط : ماذا جديد في هذا ؟ » يلاحظ ان الغارات واصال الانتقام لم تعد تترك انرا في مصال الحكم في القرب . واداف : « واذا استثنينا دخلا اليها فحرب شرق اوسيطية جديدة مؤكدة كما يعقب الليل النهار . والسؤال الوحيد : متى ستقع ؟ وقد يكون الوقت اقرب مما نعتقد » .

ولكنه بعد ان يؤكد ان كل ما سيحدث ضد ذلك هو انتصار اسرائيل .. يتحفظ ويلفت به الشك فيكتب :

« ولكن الافتراضي بان الاتحاد السوفييتي لن يرد (في حالة وقوع الحرب) يتجاهل كبر نفوذه .. لم يكتب : « واذا كان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يسمح بان تجتاح اسرائيل القاهرة فالولايات المتحدة لا تستطيع ان تجلس مكتوفة الايدي اذا دخلت موسكو ولو بطريقة غير مباشرة - بالتواطؤ - الى جانب العرب » .

ولهذا يقترح ان تقوم الولايات المتحدة بشنات دبلوماسي سري فتحذر الاتحاد السوفييتي بان الولايات المتحدة ان تجلس مكتوفة الايدي اذا تدخل الاتحاد السوفييتي في حالة تشديد الحرب الشاملة في الشرق الاوسط .. وهكذا فالمخطط الموضوع على بساط البحث يقوم على تمكين اسرائيل ، التي تمتع الآن بنفوذ عسكري من ضرب الاطراف العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة عسكريا واملا الشروط الامبريالية عليها ..

بكميات اخرى يقوم المخطط الاسرائيلي - الامبريالي الجديد على تحييد الاتحاد السوفييتي الذي قام بالذعر العباس في احباط المخطط في عام ١٩٦٧ الذي هدف الى تحويل الهزيمة العسكرية التي احاطت بالول العربية الى هزيمة سياسية تقضي على الانظمة التقدمية في العالم العربي ..

ولهذا اكتسبت رسائل رئيس الوزراء السوفييتي الكمي كوسين

دخل ام كشوم

بلغ دخل ام كشوم سفيرة انشاء العربي ، تما اصبحوا يدونها انيوسم ، فن حفلاتها في ليبيا ٧٥٠ ألف جنيه مصري .. وتبرعت ام كشوم بجميع دخلها لنظمة « الفتح » ، وتعملت الحكومة الليبية جميع نفقات رحلتها مع فرقتهما في الربوع الليبية وبلغت ٥٠ ألف جنيه مصري ، منها ٢٦ ألف جنيه للمطربة الكيرة ومستقدها للمجهود الحربي لانها نذرت بان جميع مواردها ستدفع في سبيل « ازالة اثار العدوان » ، وبلغت نفقاتها الشخصية مع فرقتهما من مسكن وطعام وما الى ذلك ستة آلاف جنيه .

هذا وبلغ ريع حفلتها في طرابلس وحدها ٤٠٠ ألف جنيه ، تراوح ثمن السفن بطلاقة من ١٠٠ - ٢٠٠ جنيه للطلاقة الواحدة ..

لا تزد ان نستعرض الامور جميعها انما يكفي ان نذكر القصة التالية : من الخدمات الطبية ... فحيفا ايضا ليست في حال احسن ..

لا تريد ان نستعرض الامور جميعها انما يكفي ان نذكر القصة التالية : من جرس التلفون في متوصف صندوق المرضي في شارع الامم ، ولم يكن هناك سوى المرضة مريم بن حليم وبعض الموظفين وكانت المتحدث امرأة مذعورة تقول ان زوجها لا يستطيع التنفس .. وتستنجد . ولم يكن في المتوصف



لولا المرضة

ليت قرانا العربية والمستوطنات هي الحرية من الخدمات الطبية ... فحيفا ايضا ليست في حال احسن ..

لا تريد ان نستعرض الامور جميعها انما يكفي ان نذكر القصة التالية : من جرس التلفون في متوصف صندوق المرضي في شارع الامم ، ولم يكن هناك سوى المرضة مريم بن حليم وبعض الموظفين وكانت المتحدث امرأة مذعورة تقول ان زوجها لا يستطيع التنفس .. وتستنجد . ولم يكن في المتوصف



دابة البحر الاسطورية

الاسطورة من الدابة البحرية الغيالية ، التي التهمت كل شيء حولها فلما لم نجد ما نأكله أخذت تلتهم ذنبا ، ولظمت تأكل نفسها حتى حدث انفجار مروع - التجا إليها أحد الاقتصاديين في اسرائيل وهو يحذر من الخصومات العسكرية في الميزانية الاسرائيلية ، التي تتفخم باستمرار ، فتأكل الاخضر واليابس .

كثينا ، وستكتب ، من ميزانية اسرائيل الجديدة (٧١/٧٠) التي عرضها وزير المالية على الكنيست هذا الاسبوع ، غير اني اريد ان اعود واذكر امورا مذهلة في هذه الميزانية . وسأستند على ما نشرته في هذا المجال ، يوم الثلاثاء الماضي ، الجريدة الحكومية « عل هشمير » :

فلما نشرته تبين ان ستمائة بالمائة من الميزانية - يتلخص على الشؤون العسكرية وعلى تسديد فروض (٤١) للامن وللاحتياط و ١٨٠٩ تسديد ديون) - فينبغي بلغت ميزانية الدفاع ، عشية حرب حزيران ١٩٤٧ مليار ليرة ، ستبلغ الآن ٤٤١ مليار ليرة مخصصات حربية معلنة . وهذا يساوي ٢٥ بالمائة من مجموع الانتاج القومي ، أي ان ربع ما ينتجه الجهد البشري الاسرائيلي يرمى في البحر ، يحترق بنيران الحرب ولا يستفيد منه صانعو الطائرات .

هذا يعني ان يزيد الإنفاق العربي في الولايات المتحدة الأمريكية ، للدخول في الفيتنام ، على ١٤٪ من الانتاج القومي العربي ، وهي أعلى نسبة في العالم كله (بعد اسرائيل طبعاً) .

وذكرت عل هشمير ان المدير العام لوزارة المالية ابراهيم اجون ، اخبر الصحفيين ان الدول التي خاضت حروباً شاملة فقط هي التي ألغت هذه النسبة العالية على الحرب ، مثل بريطانيا في سنة ١٩٤٢ (الحرب العالمية الثانية) .

ولكن هذا المبلغ الضخم ليس كل شيء . قال وزير المالية ، سيب ، في خطابه الذي قدم فيه الميزانية الى الكنيست انه « في سنة ١٩٧٠ ستنتقل (على الشؤون العسكرية) ما يزيد على ٤٠٠٠ مليون ليرة ، مصروفات مباشرة وغير مباشرة ، بالإضافة الى تعهدات على حساب السنة المالية القادمة ، وبمبلغ كبير » .

فجاءت عل هشمير (الثلاثاء) فوضحت لنا المقصود بهذه « التعهدات » على حساب السنة المالية القادمة . فكتبت : « بالإضافة الى ميزانية الامن خولت وزارة الامن بان تتعهد في هذه السنة بان تلقي مبلغاً اضافياً يبلغ نصف مليار ليرة ، الذي لم يدرج في الميزانية » .

واضافت عل هشمير : « ان مصروفات وزارة الامن تضمن مبلغ ٦٠٠ مليون دولار لاستيراد الاسلحة من الخارج . ولكن ، على ضوء التعهدات المعروفة اليوم ، ان يكفي اسرائيل للسنة التي بعدها مبلغ ثلاثة ارباع مليار من الدولارات لاستيراد الاسلحة من الخارج » .

« تعهدات على السنة المالية القادمة مئة الف صاعدي ديون جديدة . وكتبت عل هشمير ان ديون الدولة بالعملة الاجنبية ، على الرغم من تسديد حوالي ٢٠٠٠ مليون ليرة في الميزانية الجديدة ، ستزداد حتى نهاية هذه السنة وتبلغ ٢٠٥ مليار دولار !

لقد اعترف وزير المالية بان العجز في الميزان التجاري ، بين الاستيراد والتصدير ، وصل في سنة ١٩٦٩ الى مبلغ ٩٠٠ دولار ، وان احتياطات النقد الاجنبي في اسرائيل هبط من ٩٠٠ مليون دولار بعد حرب حزيران مباشرة الى ٤٠٠ مليون دولار الآن ، وانه يتخفى بمصطلح مليون دولار في اليوم . هذا بالإضافة الى العجز في الميزانية ، بين الدخل والمصروف ، الذي بلغ في سنة ١٩٦٩ مبلغ ١٧٥٠ مليون ليرة !

كيف ، بعد هذا العجز الضخم والمتفخم يومياً ، وبعد « التعهدات » الأمنية التي لم تدخل في الميزانية ، يستطيع اي رجل اقتصاد ان يصدق ان اجراءات الحكومة الأخيرة ، من زيادة ضرائب وتجميد فعلي للاجور ، ستعطي الزلازل الاقتصادية في اسرائيل وستمنع التضخم التالي الذي يؤدي الى تخفيض قيمة العملة فالى ارتفاع الاسعار بشكل جنوني مما يعود بالويل على العمال والمستخدمين الذين يستند أجورهم فينبغي السابقة ؟

والفيكون على الاقتصاد الاسرائيلي ان يستعمل هذا المصير التمس ، بل يحاولون التنازع الشب بانه عليه ان يفعل كل التصحيحات « في سبيل الوطن » ، بينما الراسماليون ، الذين تزيد اشداهم وهم « يدافعون عن الوطن » ، ينتهزون الازدحام الغيالية من الحرب ومن الاسواق الجديدة التي فتحتها امامهم الاحتلال ، الذي قدم لهم ارضاً ابدية عاتقة غريبة . في سنة ١٩٦٨ بلغت ارباح الصناعة في اسرائيل مليار ليرة ، وفي سنة ١٩٦٩ بلغت ١٣٠٠ مليون ليرة !

فلماذا يجب ان يصفي الشعب بكل هذه التصحيحات ؟

المدير العام لوزارة المالية ، في المؤتمر الصحفي المذكور اعلاه ، خاطب الشعب قائلاً : « كما ان احداً لا يحارب منا ، لا جندي امريكي ولا غيره ، فان الجمهور يجب ان يعلم ان احداً لا يدفع عنا مصروفات الحرب » .

ليس انتم هكذا بالخصب . فحكم بالذات يعتمدون على ان الاميرالية الأمريكية ان تدخل منهم ما لا يحد . ومع ذلك يتزل هذا الكلام على السادة الامريكان نزول المصل على القلب : فما ارضي حريهم في الشرق الاوسط اذا ما قيست تكاليفها بتكاليف حريهم في الفيتنام . ان افراط حكم بالذات في « القومية » يجعلهم مستعدين ان يقدموا ، بالإضافة الى الرجال ، المال ايضا . وكل هذا الصبي المنقطع النظير ، ما سيبه « هل الجشع التوسعي » يفسح الصواب الى هذا ؟

هذا هو ميزان الميزانية اليوم ، فكيف سيكون ميزانها غداً ، وبعد غد ؟ وإذا لم تنجح « حرب الاعمال » في القضاء على التضخم المقادي للاستثمار في مصر ، وما قد يلقى عليها أكثر من شهر دون ان تنجح ، فاي مخرج يبني من هذه الأزمة ؟ بلقي ان السياسة المقامرة ، المفاشلة ، سياسة مقامرة ، فاشلة ، في الاقتصاد ، وفي كل المجالات - مثل دابة البحر الاسطورية .

(جبهة)

تصاوي	تصاوي
تعاونا الحارة الى الاستاذ	تعاونا الحارة الى السيد
مطاسن واخوانه وعموم آل	صالح مطلق سعد واخيه
مطاسن بوفاة الوالد	وجميع آل سعد بوفاة الوالد
عقيفة مطاسن	نجيبة سعد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي	الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع ابو ستان	فرع كفر ياسيف
كتلة ابو ستان الديمقراطية	كتلة كفر ياسيف الديمقراطية

وزير المالية يقدم مشروع الميزانية الجديدة الى الكنيست

سببر يعترف : ٥٦ بالمائة من الميزانية على الامن وتسديد ديون !

وقال : ان هذا الوضع أدى الى انقاض احتياط التقدم الاجنبي في بنك اسرائيل ، من ٩٠٠ مليون دولار بعد حرب حزيران مباشرة الى اقل من ٤٠٠ مليون الآن . وقال : « الاحتياطي يتخفى بمعدل مليون دولار في اليوم . وديون الدولة بالعملة الاجنبية ازدادت خلال هذه الفترة من ١٤٠٠ مليون دولار الى ٢١٠٠ مليون دولار » .

ووجه وزير المالية مديحه الى قيادة الهاشميت « التي لم تطلب دفع غلوة اطلال التي كان يجب دفعها في اواسط سنة ١٩٦٦ » . واعترف جزئياً بان الراسماليين استغلوا حالة الحرب لزيادة ارباحهم ، فقال : « في سنة ١٩٦٩ حدث نوع من عدم الاتزان ما بين الاجور والارباح » .

وقال : ان هذا الوضع أدى الى انقاض احتياط التقدم الاجنبي في بنك اسرائيل ، من ٩٠٠ مليون دولار بعد حرب حزيران مباشرة الى اقل من ٤٠٠ مليون الآن . وقال : « الاحتياطي يتخفى بمعدل مليون دولار في اليوم . وديون الدولة بالعملة الاجنبية ازدادت خلال هذه الفترة من ١٤٠٠ مليون دولار الى ٢١٠٠ مليون دولار » .

ووجه وزير المالية مديحه الى قيادة الهاشميت « التي لم تطلب دفع غلوة اطلال التي كان يجب دفعها في اواسط سنة ١٩٦٦ » . واعترف جزئياً بان الراسماليين استغلوا حالة الحرب لزيادة ارباحهم ، فقال : « في سنة ١٩٦٩ حدث نوع من عدم الاتزان ما بين الاجور والارباح » .

نائب « التجمع » عوفر يندد باستيطان المناطق المحتلة

ويطالب بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني

ابراهيم عوفر هو عضو كنيست من « التجمع » (العمل) للمرة الاولى . وقد سر الكثرين ان يسموا ان موقفه من الحرب الدائرة والخروج منها يقع في واقع سياسي اكبر منها لدى زملائه .

فمؤخراً اشترك النائب عوفر في النقاش على مقترحات وزير الخارجية الأمريكية ، روجرز ، وسياسة الحكومة . وكان ذلك في مقال نشره ملحق جريدة اليوم « عل هشمير » (حوام) في ١٣-١٠-١٩٧٠ .

والفقال يعالج قضايا عزة اسرائيل والتزامه في العالم ، والنائب عوفر مع كونه متحلاً بالسياسة الاساسية لحزبه والحكومة قد اربح من التناقض على مصر اسرائيل في الصالح وفي اوضاع اصفاتها وبين اليهود . وواضح ان عوفر يعتقد ان « الوفاق الاساسي لنا هي مواقف عادلة ويمكن نسفها » . بل انه يدافع عن سياسة الحكومة ويدعي ان صوتها لا يسمع عالياً في غمرة صراخ « المصمود » الذين هم ، في رايه ، اقلية . انه لا يعتقد بان الحكومة ان تصالح مع اسرائيل في حالة السلام مستحقة . نحن عن التنازل » . ويضيف : « ... واضح انه بدون ان نتخلي عن المناطق فان تكون اية امكانية للسلام » .

والقسم الاخر من المقال : « السعي للتعايش » يتضمن الامور الاكثر اهمية وفي المقام الاول شجب القمع وعزوة الجوع ، لزيادة العجز في السنوات الثلاث الأخيرة ، في هذا الميزان التجاري ، بين التصدير والاستيراد ، من ٤٤٥ مليون دولار في سنة ١٩٦٦ الى ٩٢٠ مليون في سنة ١٩٦٩ .

حسابات الامبريالية الأمريكية - بقية

القوى الدولية عامة وتغيرها في العالم العربي حيث رجحت كافة المنظمات التقدمية وازدادت حدة الصفات الانظمة الامبريالية .

اما التوافق العسكري الاسرائيلي الحالي فان بحسب الفكرة . وهذا ما اتفق عليه الرأسماليون واستغلوا في تقديمهم من ان النصر العسكري الضخم الذي حققته اسرائيل في حرب حزيران اضعفها سياسياً ولا يزال يزيد في ضعفها كلما مرت الايام على الاحتلال وتعمقت رلوا الشعوب طابع اسرائيل العدواني .

- ١ - جوبلي اوزورفر انه ميدل ايست ريفو ١٢-٢-٧٠
- ٢ - القدس ٢٧-١-٧٠
- ٣ - لي موند - النسخة الانكليزية الاسبوعية ، ٢٤-٢-٧٠
- ٤ - فدرت ٢٣-١-٧٠ في هذه الموزع في ١٩٧٠ ان شركات النفط الامريكية تستخرج نفطاً من الاقطار العربية تقدر قيمته بـ ٢٥٥ مليار دولار سنوياً . كما قدر الاقتصادي العربي رجائي الملاح محشريات الاقطار العربية من الولايات المتحدة ، على الرغم من العلاقات المدهورة ، يبلغ ألف مليون دولار . ثم ان ٥٥ بالمائة من دخل امريكا من استثماراتها من الخارج ناجم من النفط .
- ٥ - مجلة « قضايا دولية » اصدار معهد القضايا الدولية الاسرائيلي عدد كانون الاول ١٩٦٩
- ٦ - هذا ما أكدته « لي موند » ٢٤-١-٧٠ و « تايم » ٢٩-٧-٧٠ و « انفيروميت » ٢٧-٧-٧٠ الى كيت ان الفترات زادت من تزايد تآمر الشيوعي .
- ٧ - ريفر دايجيت كانون الثاني ١٩٧٠
- ٨ - عدد ٢٤-٧-٧٠
- ٩ - وقد ابرزت هذا بوضوح الجريدة الانكليزية الغربية فرانكفورت راندشمر ٢١-٧-٧٠

ردود على استجوابات الكتلة الشيوعية

البوليس ينفي الدوافع السهامية في الاعتداء على غازي شبيطة

حيفا - مكتب الاتحاد - رد وزير الشرطة شلومو هيل على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي في ١٦-١-١٩٧٠ حول الاعتداء على عضو مجلس محلي الطيبة الرقيق غازي شبيطة ، فقال :

بتاريخ ١٦-١-٦٩ ، ما بين الساعة ٦٤٠٠ والسابعة وجد أحد سكان الطيرة واسمه طارق عبد الحى غازي شبيطة ملقى على الارض قائد الوعي على مقربة من بيته ، فتنقله الى بيته وقامت العائلة بنقله الى مستشفى مشير في كفار سابا وابلغ المستشفى الشرطة عن الحادث وان الجريح مصاب بجرح في فكه .

ول الدليل نفسها ملقى بوليس كفار سابا خيراً من عائلة طارق عبد الحى ان أبناء عائلة شبيطة نجحوا في فرارهم ويهددون باستعمال العنف ، فلحق عدد من رجال الشرطة واقتروا التجمعين بالتفرق ، وبادروا التحقيق ويقولون ان غازي رفض الاعلان بشهادة ليلة الحادث وفي اليوم التالي قال انه بينما كان عائداً الى بيته في الطريق قرب منزل طارق عبد الحى رأى في باحة الدار او في مدخل المنزل غلاماً يبلغ ١٤ سنة مع شخص آخر لم يعرفهم . وبعد بضعة ايام احس بشربة ولم يعد اليه وفيه الا الجلسي .

فرد الوزير بان تحقيقه يجري بموجب شهادات الذين اجبروا التحقيق ، وهؤلاء - قال - اقر بهم . ثم اضاف : انه اذا كان لدى النائب تفاصيل اضافية فهو يكون متناً ان قدمها له !!

وزير الدفاع لا يتدخل بأعمال القائد العسكري

وجه النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع استجواباً بتاريخ ١٩٧٠/١١/١٥ حول منع القائد الجامعي محمد كيوان من اهانى في الفهم من مواصلة دراسته في السنة الثالثة في كلية الحقوق في جامعة تل ابيب بعدم التصريح له بمغادرة بلده ، ومنزله لانه ممن صدرت بحقهم الاوامر الاجبارية منذ ١٥ حزيران الماضي . وقد منع تصريحاً في السنة الماضية قبيل الفحوص وقال النائب طوبي الوزير عن اسباب هذه الاجراءات ضد الطالب محمد كيوان ، وعن مكنات اصدار التصريح للالزام له لمواصلة دراسته . وكان جواب الوزير : ان اسباب الاجراءات واردة في نموذج امر التحديد !! اما بخصوص تدخله واعطائه تعليمات فقال انه غير مستعد للتدخل في اعتبارات القائد العسكري .

وهنا سألته النائب طوبي : الا تأخذ وزارة الدفاع بعين الاعتبار مصر طاب في السنة الثالثة في القسامون ، حتى يعطى تصريحاً بالسفر الى تل ابيب .

فردد الوزير اصراره على « عدم التدخل » في الاعتبارات التي يراها القائد العسكري . وأضاف ان ذلك لا يعني ان القسامون العسكري لا يميزون المسوغات التي يذكروها عضو الكنيست توفيق طوبي ، ولكنه اذا وجد بعد وزنها ان هناك ضرورة أمنية بإبقاء امر التحديد فليست مستعداً للتدخل لافرض على القائد العسكري اعتبارات اخرى .

الشيوعيون والموتلفون معهم يخططون العمل البلدي

في مصلحة الجماهير

١ - مطالبة الحكومة ووزاراتها المختصة بتحمل عبء مصروفات المرافق والصحة والشؤون الاجتماعية تمكن الجالس البلدية والمحلية من القيام بواجباتها من الخدمات المحلية البلدية والمحلية .

٢ - كما أكد الاجتماع على اهمية السعي والاعمال فيما بين رؤساء الجالس والكتل المختلفة ودعمهم الى مؤتمر لتجديد كافة القوى وتوجيهها لدعم مطالب المواطنين العرب العاملة المهضومة .

تأنيش

الى صديقنا العزيز يابو عثمان جباري وزوجته هانيانة الحارة بالوادي الجديد (ادعم)

الحزب الشيوعي واتحاد الشيوعيين الاسرائيلي في الطيبة

الى الصديق محبوب سليمان واكد وعروبة بمناسبة الزواج

الطيبة الجنوبية حزب الشيوعيين

الاسرائيلي - الناصرة

P. P. 0718
40
W-12345
T-12345